كِتَابُ بِنَاءِ الأَفْعَالِ فِي الصَّرْفِ

المنسوبُ إلى المَلَّا عبدِاللهِ التَّدْفزِي

من علماء القرن التاسع الهجري

تصحيح وتعليق:

أ.د عبدالرزاق عبدالرحمن أسعد السعدي

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ ٢٠١٢م

دار الأنبار

للطباعة، والنشر، والتوزيع

فهرس موضوعات كتاب البناء في الصرف

المقدمة		٦
اسم الكتاب		٧
اسم المؤلف		٧
منهج كتاب بناء الأفعال ومادته الصرفية		٩
عملي في كتاب بناء الأفعال		١٠
نص كتاب بناء الأفعال في الصرف		١٢
أبواب التصريف خمسة وثلاثون باباً		١٢
الثلاثي المجرد		١٣
المزيد على الثلاثي		١٨
الرباعي المجرد		٢٨
الملحق بالرباعي المجرد		٢٩
المزيد على الرباعي		٣٤
الملحق بالمزيد على الرباعي		٣٦
الملحق باحرنجم		٣٩
أقسام الفعل الثمانية الفعل الثلاثي المجرد السالم		٤١

الفعل الثلاثي المجرد غير السالم الفعل الرباعي المجرد السالم الفعل الرباعي المجرد غير السالم الفعل الثلاثي المزيد فيه السالم الفعل الثلاثي المزيد فيه غير السالم الفعل الرباعي المزيد فيه السالم الفعل الرباعي المزيد فيه غير السالم		
أقسام الفعل السبعة الفعل الصحيح الفعل المعتل المثال الفعل المعتل الأجوف الفعل المعتل الناقص الفعل المعتل اللفيف الفعل المضاعف		٤٢ ٤٣ ٤٤
الإدغام		٤٤
الفعل المهموز		٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفعَّالِ لِمَا يُرِيد، والصلاةُ والسلامُ على سيدِنا ونبيِّنَا محمدٍ صاحبِ لِواءِ المجدِ يومَ الوعِيد، وعلى آله الطاهرين المكَرَّمينَ بميزانِ العدلِ والتوحيد، وأصحابِهِ الفائزين بالنصرِوالتأييد، ومَن تبعهم بإحسانٍ من أهلِ الفضلِ والمزيد.

أما بعد: فهذه مقدمة موجزة بين يدَي كتاب بناء الأفعال، الذي قُدِّرَ له أن ينتشرَفي الآفاق، ويتلقاه العلماء بالقبول والشرح والعناية، ويتمسك به طلاب العلم بالدراسة والحفظ والمتابعة، على الرغم مما يحفُّ به من غموضٍ في مؤَلِفِهِ، وعصرِ تأليفه، لكنَه دقيقٌ في ما حَواهُ من مادَّةٍ علميةٍ، ومعارفَ صرفيةٍ، فكان بحقٍّ أساسَ بناءٍ صرحٍ لغويٍّ متين، وكأنَّ اللهَ تعالى أراد أن يُكرم مؤلفَهُ بقمَّةِ الصدق والإخلاص؛ ليجعله صدقةً جاريةً تكونُ ثوابا مستمرا لهُ بعد انقطاع الأعمال، فرحم اللهُ تعالى مؤلِفَهُ وأجزلَ له الثواب، ونفع به طالبيه ومدرسيه ومحبيه، إنه سبحانه وليُّ ذلك والقادرُ عليه.

أ.د. عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي

الأردن – عمَّان

E-mail: alhodhod_am@yahoo.com

٧/ صفر/ ١٤٣٣هـ

١/ كانون الثاني/ ٢٠١٢م

اسم الكتاب:

لهذا الكتاب نسخ مخطوطة متعددة، ونسخ مطبوعة متنوعة، وقد جاء عنوان الكتاب في الصفحات الأولى من تلك المخطوطات والمطبوعات متنوعَ الصيغةِ والألفاظ، مع أنَّ المضمونَ واحدٌ في الدلالة على أنَّ الكتابَ في علم الصرف وبناءِ الأفعالِ خاصةً، ومن تلك الصيغ: [البناء في علم التصريف] و[كتاب البناء] و[كتاب متن البناء] و[متن البناء والأساس] وغيرها، ويبدو أن المؤلفَ رحمه الله تعالى لم يكتب ما كتبه على أنه مؤلَف وكتاب، وإنما هوعبارة عن مذكرات كتبها في أوزان الأفعال، ولذلك لم يضع لهاعنوانا، ولامقدمة، ولا خاتمة، ولا تنظيما يدلُّ على أنه كتاب، ثم تناقله أهل العلم بالقبول فأصبح كتابا في مخطوطاته ومطبوعاته، وقد آثرت أن أطلق عليه عنوان: [كتاب بناء الأفعال في الصرف]

اسم المؤلف:

في كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ج١ ص٢٤٣ جاء مانصه: ((بناء الأفعال: هو مختصرٌ مشهورٌ، يقرؤه الصبيان، وشرحه أحمد بن محمد بن عبد العزيز الأندلسي، شرحا ممزوجا، وسماه: [مانح الغناء، ومزيل العَناء، عن كتاب البناء]، وفرغ في شوال سنةَ ثمان وثلاثين وألف (١٠٣٨هـ))) ا هـ. ولم يذكر حاجي خليفة في هذا النص اسم المؤلف.

وقد توهم بعضهم أن مؤلفه عبدالوهاب بن إبراهيم الزنجاني، وهذا خطأ؛ لأن الزنجاني مؤلف كتاب عزي في التصريف.

ثم إن أسامة النقشبندي الذي كان أمينا لدار صدام للمخطوطات في بغداد، وهو خبير في المخطوطات ألف كتاب [المخطوطات اللغوية] وبين عند حديثه عن مخطوطة [البناء] ص ٢٠: أنه لم يُعلم اسم مؤلفه، ويُنسب إلى المولى عبدالله دتفزي.

وقد كتب المرحوم الأستاذ الدكتور أحمد ناجي القيسي مقدمة لكتاب [إزالة القيود عن ألفاظ المقصود في فن الصرف] للأستاذ الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي، وجاء في تلك المقدمة ما نصه: ((أما متن البناء فمؤلفه هو المولى عبدالله الدتفزي، وهو من علماء القرن التاسع الهجري، وقد شرحه محمد بن الحاج الكفوي، وقد طبع هذا الشرح في استانبول سنة ١٢٩٥هـ)) ا هـ، ونلاحظ أن القيسي لم يذكرمصدرا لما ذكره، وكذلك الكفوي شارح البناء لم يذكر اسمَ مؤلفِ البناء.

وقد كُتب اسمُ المؤلف في نسخة لكتاب البناء طبعت في جاكرتا – إندنوسيا هكذا [متن البناء والأساس للإمام ملا عبدالله الدنقري] فنجد كلمة الملا وليس المولى، وكلمة الدنقري وليس الدتفزي، وأرى أن كلمة الملا أقرب إلى الصواب من كلمة المولى التي جاءت عند النقشبندي والقيسي؛ لأن المؤلف على ما يظهر من خلال بعض الألفاظ الواردة في الكتاب غيرُ عربي، وكلمة [المَلَّا] عند الأكراد في شمال العراق تعني العالم والشيخ الذي يُدَرِّسُ القرآنَ وعلومَ الشريعة وعلومَ اللغة العربية، وربما تكون الكلمة من أصل عربيّ من الإملاء؛لأن الشيخ يملي على تلاميذهِ، وهذا أمرٌ لا يُنقصُ من قيمةِ الكتاب العلمية، فهناك أئمةٌ كُثرُ في أنواع العلوم من غير العرب، قد أجادوا وأفادوا.

ومما أسجله هنا أن المؤلف ذكر في آخر الكتاب بيتا شعريا جمع فيه أقسام الفعلِ السبعةَ، وذكر ألفاظا ليست عربية مثل كلمة [صحيحست] و[مثالست] ويعني الصحيحَ والمثالَ من الأفعال.

وبناء على ما تقدم فإننا نستطيع القولَ بأن البناء منسوبٌ إلى عبدالله الدتفزي، ولا نستطيع الجزم بذلك ما لم نمتلك الدليلَ عليه، والقولُ بأنه من علماء القرن التاسع الهجري قولٌ يقوم على الاجتهاد، وهو قريب من الصحة. ففي نُسَخِ كتابِ البناء المخطوطة في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد تواريخُ نسخِها وكتابَتِها، ومنهاالمخطوطة ذات الرقم ١٢٥٢/٤ ضمن مجموع، كُتِبَتْ سنة (١٠٧٨هـ)، وفي نسخة أخرى برقم ٦١١٠، كتبها السيد نعمان ثابت الآلوسي سنة (١٢٦٧هـ)، مما يدل على أن البناء قد أُلف قبل هذه التواريخ، ونجد أن مؤلف كتاب البناء ينقل عن شارح المفصل ابن يعيش المتوفى سنة(٦٤٣هـ) بعد منتصف القرن السابع.

منهجُ كتاب بناء الأفعال ومادتُهُ الصرفيةُ:

كتاب البناء يُعنَى بأوزان الأفعال فقط، فهو يذكر أوزان الأفعال الثلاثية المجردة من زيادة الحروف، ويذكر أوزان الأفعال الزائدة على الثلاثي بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف، ويذكر وزن الفعل الرباعي المجرد، وما ألحق به، ويذكر أوزان الأفعال الزائدة على الرباعي بحرف وبحرفين، وما ألحق بها.

وكان منهجه في كل وزن: أن يذكر الفعل الماضي فالمضارع فالمصدر أو المصادر، ويذكر ضبط الوزن بالكلام لا بالشكل فقط، ويذكر أغراض الوزن الدلالية، من اللزوم

والتعدي، والتكثير، والمطاوعة، وما إلى ذلك، ثم يذكر في آخر الكتاب أقسامَ الفعلِ الثمانيةَ، وأقسامَ الفعلِ السبعةَ، ويسوق لذلك أمثلة توضيحية، ولا يذكر خلافاتِ العلماء في ذلك، ولا يطرح وجُوهاً متعددة، ولا يذكر من مباحث الصرف غير ماذكرناه، وكل ذلك بنظام محكم دقيق.

لذلك كان كتابُ البناء ثانيَ كتاب ندرسه في الصرف بعد كتاب الأمثلة، في مدارسنا الدينية في العراق،أيام كنَّانحفظه ونحفظُ غيره عن ظهر قلب، من المتون في شتى الفنون والعلوم، وعلى الرغم من صغر حجمه إلا أننا لم نجدكتابا صرفيا نظَّم أوزانَ الأفعال كما نظمها كتابُ البناء.

عملي في كتاب بناء الأفعال:

لم أُهتمَّ كثيرا بمقابلة النسخ المخطوطة، ولا مقارنة النسخ المطبوعة، إلا في مسائلَ قليلةٍ أشرت إليها في مواضعها؛لأنَّ ما فيها من فروق بسيطةٍ لاتستحقُ إثقال الهوامش ،ولا تؤثر على أداء المعنى ، لكنِّي فعلتُ ما يأتي:

١ – ضبطت كثيرا من كلمات الكتاب بالشكل، والأوزان منها خاصة.

٢ – صححت كثيرا مما وقع فيه من أخطاء، في الأوزان وفي أمثلتها خاصة.

٣ – علَّقْتُ على كثير من مسائل الكتاب، وذلك بالتوضيح، والتكميل لبعض ما ذكره المؤلف ناقصا من مسائل مقتضبة.

٤ – وضعتُ عنواناتٍ للموضوعاتِ، وجعلتها بين معكوفين.

٥ –أضفت في آخر الكتاب جداولَ تُوَضِّحُ أبوابَ الأفعال الخمسة والثلاثين باباً، وتُفصِّلُ القولَ بأقسام الفعل السبعةِ، وأقسامِ الفعلِ الثمانيةِ.

٦ –كنت قد كتبتُ مقدمةً عن تاريخ الصرف العربي، وواضعهِ، وتطوره،وانفصالهِ عن علم النحو، ومؤلفاته، والحكم الشرعي في تعلمه، في كتابي: [الأمثلة الصرفية التطبيقية]، فلا أرى موجبا لذكرها وتكرارها هنا، ويمكن الرجوع إليها واستذكارها فإنها ممفيدةٌ فيما أرى، والله أعلم.

٧ – لم أُثقل كتاب البناء بكثرة الهوامش، لأني لم أجد من الفوارق بين نسخ كتاب البنا ما يستحق أن يذكر من فوارق.

٨ –رجعت إلى المصادر الأمهات من كتب الصرف والنحو ومعاجم اللغة، وأثبت في هامش كتاب البناء ما أراه صوابا، أو أولى من غيره.

كتابُ بناءِ الأفعالِ في الصرفِ

بسم الله الرحمن الرحيم

[الحمدُ للهِ الذي صرَّفَ قُلوبَنا بالعلمِ والعرفان، والصلاةُ على نبيهِ محمدٍ المبعوثِ بالرحمةِ والإحسَان، وعلى آلهِ وأصحابهِ ذوي الأمن والأَمان][1].

اعلَمْ: أنَّ أَبوابَ التصريفِ خَمسةٌ وثلاثون بابًا:

[1] هذه المقدمة غير موجودة في نسخ البناء المطبوعة وأكثر نسخه المخطوطة، غير أنها موجودة في النسخة الخطية الموجودة في مكتبة الأوقاف العراقية في بغداد برقم: (١٢٥٢/٤) ضمن مجموعة مخطوطات وقد رمزت لها بحرف: (و)،وربما تكون زيادة من الناسخ،والله أعلم.

[الثلاثي المجرَّد]

ستَّةٌ[1] منها للثُلاثِيِّ المُجرَّدِ[2]:

---

[1] القسمة العقلية تقتضي أن تكون الأبواب تسعةً؛ بالنظر إلى حركة عين الفعل في الماضي والمضارع: مفتوحة، ومكسورة، ومضمومة، كما يأتي بيانه:

أولا- الفعل الماضي مفتوح العين تقابله ثلاثة أفعال من المضارع: مضموم العين ومكسورها ومفتوحها، وهي تمثل الأبواب الثلاثة الأولى، وكلها مستعملة عند العرب.

ثانيا- الفعل الماضي مكسور العين تقابلهُ ثلاثةُ أفعال من المضارع: مضموم العين، وهذا لم تستعمله العرب، ومكسور العين، وهو الباب السادس، ومستعمل عند العرب، ومفتوح العين، وهو الباب الرابع، ومستعمل عند العرب.

ثالثا- الفعل الماضي مضموم العين تقابله ثلاثة أفعال من المضارع: مضموم العين، وهذا الباب الخامس، ومستعمل عند العرب، ومكسور العين، وهذا لم تستعمله العرب، ومفتوح العين، وهو غير مستعمل.

فأصبح عدد الأبواب تسعة، ولدى استقراء كلام العرب وجد العلماء أن المستعمل منها للثلاثي المجرد ستة أبواب فقط، كما رأيت.

وقد جمعها بعضهم في البيت الآتي:

فَتْحُ ضَمٍّ، فَتْحُ كَسْرٍ، فَتْحَتَان كَسْرُ فَتْحٍ، ضَمُّ ضَمٍّ، كَسْرَتَان

[2] المجرد: هو الفعل الذي تكون حروفه كلها أصلية، ولا يسقط منها شئ في تصاريف الفعل، إلا لعلة صرفية، ولا يكون الفعل من حرفين؛ لأنه لابد من حرف يبتدأ به وحرف ينتهي به ليوقف عليه وحرف فاصل بينهما.

البابُ الأَوَّلُ

[فَعَلَ يَفْعُلُ] مَوزُونُهُ[1]: [نَصَرَ يَنْصُرُ][2] وعلامتُهُ أَن يكونَ عينُ فِعْلِهِ[3] مَفْتُوحاً في الماضي، ومضموما في المضارع.

وبناؤُهُ للتعدية غالباً، وقد يكونُ لَازماً، مثالُ المُتَعَدِّي نحوُ: نَصَرَ زَيدٌ عَمْراً، ومثالُ اللازم نحوُ: خَرَجَ زَيْدٌ.

والمُتَعَدِّي: هو ما يتجاوزُ فِعْلُ الفَاعِلِ إلى المفعولِ به.[4]

---

[1] الموزون اسم مفعول، أي: وقع عليه الوزن، والميزان: هو أصول الكلمات المكونة من ثلاثة حروف أصلية كثيرا وهي الفاء، والعين، واللام (فعل)، ومن أربعة حروف أصلية قليلا (فعلل) مثل (دحرج) وهذا في وزن الأسماء والأفعال وهو ما يسمى بـ[الميزان الصرفي].

[2] ومثله: قعَد يقعُد، وأخَذ يأخُذُ، وبرَأ يبرُؤ، وقال يقول، وغزَا يغزو، ومرَّ يمرُّ، ولم يذكر المصادر في هذه الأبواب الستة للثلاثي المجرد؛ لأنها مصادر سماعية، وليست قياسية تعتمد وزناً واحداً، فعلى سبيل المثال نجد نصر وخرج فعلين من الباب الأول، لكنّ مصدر الأول (نَصْرٌ) ومصدرالثاني (خُرُوجٌ)، أما غير ذلك من الأبواب فقد ذكر مصادرها؛ لأنها قياسية تعتمد الوزن.

[3] المقياس في الميزان الصرفي عين الفعل؛ لأنها تكون مفتوحة ومكسورة ومضمومة، أما فاء الفعل فَمُحَدَّدَةٌ سماعا من العرب فتحا وكسرا وضما ولا تكون ساكنةً؛ وأما لامُ الفعلِ فتكون عُرضةً للتغيير إعرابا وبناء.

[4] ويسمى مُجاوِزاً، وقيل: هو ما يتوقف فهمه على فهم المفعول به.

واللازِمُ: هو ما لا يتجاوَزُ فعلُ الفاعلِ إلَى المفعولِ به، بل وقع في نفسه.[1]

البابُ الثاني

[فَعَلَ يَفْعِلُ] مَوزونُهُ: [ضَرَبَ يَضْرِبُ][2] **وعلامتُه أن يكونَ عينُ فعلِه مفتوحا في الماضي، ومكسورا في المضارع.**

وبناؤُه أيضا للتعدية غالبا، وقد يكونُ لازما، مثال المتعدي نحو: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، ومثالُ اللازم نحو: جَلَسَ زَيدٌ.

البابُ الثالثُ

[فَعَلَ يَفْعَلُ] موزونُهُ: [فَتَحَ يَفْتَحُ][3]**، وعلامتُه أن يكونَ عينُ فعلِه مفتوحا في الماضي والمضارع.**

---

[1] أي: وقف على نفسه، ويسمى قاصراً، وقيل: هو ما لا يتوقف فهمه على فهم المفعول به.

[2] ومثله: وعد يعد، وباع يبيع، ورمى يرمي، ووقى يقي، وطوى يطوي، وفرَّ يفرُّ، وأتى يأتي، وجاء يجيء، وأبر النخلَ يأبره، وهَنَأ يهنِئ، وأوى يأوي.

[3] ومثله: سعى يسعى، ووضع يضع، وسأل يسأل، وقرأ يقرأ.

بشرط أن يكونَ عينُ فعلِه أو لامُهُ واحداً من حروف الحلق، وهي ستَّةٌ:

الحاءُ، والخاءُ، والعينُ، والغينُ، والهاءُ، والهمزةُ.[1]

وبناؤُه أيضا للتعدية غالبا، وقد يكونُ لازماً، مثالُ المتعدي نحو: فَتَحَ زَيدُ البابَ، ومثال اللازم نحو: ذَهَبَ زَيدٌ.

البابُ الرابعُ

[فَعِلَ يَفْعَلُ] مَوزونُهُ: [عَلِمَ يَعْلَمُ][2] وعلامتُه أن يكونَ عينُ فعله مكسورا في الماضي، ومفتوحا في المضارعِ.

وبناؤُه أيضا للتعدية غالباً، وقد يكونُ لازما، مثال المتعدي نحو: عَلِمَ زَيْدٌ اَلْمَسْاَلَةَ، ومثال اللازم نحو: وَجِلَ زَيدٌ.

---

[1] نسبت هذه الحروف الى مخرجها وهو الحلق وجمعت في البيت الآتي:

هَمْزٌ، فَهَاءٌ، ثُمَّ عَينٌ، حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَينٌ خَاءُ

[2] ومثله: فرح يفرح، ووجل يوجل، ويبس ييبس، وأمن يأمن، وسئم يسأم، ورضي يرضى.

البابُ الخامسُ

[فَعُلَ يَفْعُلُ] موزونُهُ: [حَسُنَ يَحْسُنُ][1]، وعلامتُه أن يكون عين فعله مضموما في الماضي والمضارع.

وبناؤه لا يكون إلَّا لازما[2] نحو: حَسُنَ زَيدٌ.

البابُ السادسُ

[فَعِلَ يَفْعِلُ] موزونُهُ: [حَسِبَ يَحسِبُ][3] وعلامتُه أن يكونَ عينُ فعله مكسورا في الماضي والمضارع.

وبناؤُه أيضا للتعدية غالبا، وقد يكون لازما، مثال المتعدي نحو: حَسِبَ زَيدٌ عَمْرًا فَاضِلاً، ومثالُ اللازم نحو: نَعِمَ زيدٌ، ووَثِقَ خالدٌ.[4]

---

[1] ومثله: شرف يشرف، ويمن ييمن، ولؤم يلؤم، وجرؤ يجرؤ.

[2] ترى أن هذا الباب لا يكون إلا لازما؛ لأنه لا يجئ إلا من أفعال الطبائع والغرائز والأوصاف الخِلْقية التي لها مُكثٌ في صاحبها، أما أبواب الثلاثي المجرد الخمسة الأخرى فإنها تأتي متعدية ولازمة.

[3] ومثله: نعم ينعم، وولي يلي، وأوزان هذا الباب قليلة في الصحيح ،وكثيرة في المعتل.

[4] المثال في النسخ المخطوطة والمطبوعة: وَرِثَ زيدٌ، وهذا سهو؛ لأن ورِثَ فعلٌ متعدٍ والصحيح ما أثبتُه.

[المزيد على الثلاثي]

واثنا عشَرَ بابا منها لِمَا زاد على الثلاثي[1]، وهو ثلاثةُ أنواعٍ[2]:

النوعُ الأولُ

وهو ما زِيدَ فيه حرفٌ واحدٌ على الثلاثيِّ، وهو ثلاثةُ أبوابٍ:

البابُ الأولُ

[أَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعَالاً] موزونُهُ: [أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْراماً][3]، وعلامتُهُ أَن يكونَ ماضِيهِ على أَربعةِ أَحرُفٍ، بزيادَةِ الهمزة في أَوله.[4]

---

[1] الفعل المزيد فيه على الثلاثي هو الذي يزاد على حروفه الأصلية حرف فيكون رباعيا، أو حرفان فيكون خماسيا، أو ثلاثة أحرف فيكون سداسيا، ولا تزاد أربعة أحرف؛ لأنه لا يوجد فعل سباعي، وقد يسقط الزائد في بعض تصاريف الفعل لغير علة صرفية.

[2] لأن الزيادة على الثلاثي المجرد تكون على ثلاث مراحل وهي: زيادة حرف واحد، وحرفين، وثلاثة أحرف، ولا يزاد أربعة حروف؛ لأنه لا يوجد فعل من سبعة أحرف.

[3] ومثله: أولى، وأعطى، وأقام، وآمن، وأقرَّ، وأقبر، وأشغل، وأنقذ.

[4] لهذه الهمزة الزائدة معان متعددة ذكرت في كتب الصرف الموسعة.

وبناؤُهُ للتعدية غالبا، وقد يكونُ لازما، مثالُ المُتعدِّي نحو: أَكْرَمَ زَيدٌ عَمْراً، ومثالُ اللازم نحو: أَصْبَحَ الرَّجُلُ.[1]

البابُ الثاني

[فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيلاً] موزونُهُ: [فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحاً][2]**، وعلامتُهُ أن يكونَ ماضيه على أَربعةِ أَحرُفٍ، بزيادةِ حرفٍ واحدٍ بين الفاء والعين، من جنسِ عينِ فِعلِهِ.**[3]

---

[1] أي: دخل الرجل في وقت الصباح.

[2] ومثله: زَكّى، وولّى، وبرّأ، وصلّى، وقدّر، وقدّم.

[3] فيدغم الحرفان لتماثلهما، وهذا على رأي الخليل الذي ذهب إلى أن الزائد فيه الحرف الأول؛ لأنه ساكن فيكون أولى بالزيادة، وأن عين الفعل هي الحرف الثاني، وذهب أكثر الصرفيين إلى أن الزائد هو الحرف الثاني؛ لأن الآخر هو محل التغيير، وذهب سيبويه إلى جواز الوجهين؛ لتعارض الدليلين.

وبناؤُه للتكثير، وهو[1] قد يكونُ في الفعل نحو: طَوَّفَ زَيدٌ اَلْكَعْبَةَ[2]، وقد يكون في الفاعلِ نحو: مَوَّتَ الإِبِلُ[3]، وقد يكون في المفعولِ نحو: غَلَّقَ زَيدٌ البَابَ.[4]

البابُ الثالثُ

[فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفِعَالاً وَفِيعَالاً] موزونُهُ: [قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وَقِتَالاً وَقِيتَالاً][5]، وعلامتُهُ أَن يكون ماضِيه على أَربعةِ أَحرُفٍ، بزيادة الألفِ بين الفاء والعين.

---

[1] أي: التكثير.

[2] وقع التكثير في فعل الطواف، وهذا مثال للمتعدي، وقد يكون لازما مثل: جَوَّل الرجلُ في الطريق، أي: أكثر من الجَوَلَان.

[3] وهذا يكون لازما، أي: مات أعداد كثيرة من الإبل.

[4] وهذا يكون متعديا، أي: غلّق أبوابا كثيرة، والأصح أن يأتي الباب بصيغة الجمع حتى يتجلى معنى التكثير في المفعول به، كما قال تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ﴾ [يوسف: ٢٣]، ويلاحظ هنا أن تكثير الفاعل والمفعول يستلزم تكثير الفعل، وأن تكثير الفعل والفاعل لا يستلزم تكثير المفعول، وأن تكثير الفعل لا يستلزم تكثير الفاعل ولا المفعول، وهناك معان أخرى لصيغة فَعَّلَ ذكرتها كتب الصرف الموسعة.

[5] ومثله: شارك، ودافع، وناضل، وفاخر، ووالى، وناجى، وبايع، وقاوم.

وبناؤُه للمُشاركةِ بين الاثنين غالباً[1]، وقد يكونُ للواحدِ، مثالُ المشاركةِ بينَ الاثنينِ نحو: قَاتَلَ زَيدٌ عَمْرًا، ومثالُ الواحدِ نحو: ﴿قَاتَلَهُمُ اللهُ﴾ [التوبة: ٣٠].[2]

النوعُ الثاني

وهو ما زِيدَ فيه حرفانِ على الثُلاثيِّ، وهو خمسةُ أَبوابٍ:

البابُ الأولُ

[انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعَالاً] موزونُهُ: [انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكِسَارًا][3]، وعلامتُهُ أن يكونَ ماضِيه على خمسةِ أَحرُفٍ، بزيادة الهمزةِ والنونِ في أَوَّلِهِ.

---

[1] أي: يقع الفعل ويصدر من اثنين، ويأتي متعديا فيكون فيه فاعل ومفعول لفظا، وأما معنى فكل واحد منهما فاعل ومفعول، مثل: شارك التاجرُ أخاه.

[2] ومثله: عاقبتُ اللصَّ، وضاعفتُ المالَ.

[3] ومثله: انقطع، وانشق، وانقاد، وانمحى، وانكدر، وانزعج، وانفتح.

وبناؤُه للمُطاوعَةِ[1]: ومعنَى المُطاوَعَةِ: حُصولُ أَثَرِ الشَّيءِ عَنْ تَعَلُّقِ الفِعلِ المُتعدِّي نحو: كَسَرْتُ الزُّجَاجَ، فَانْكَسَرَ ذلِكَ الزُّجَاجُ، فَإِنَّ انكسارَ الزُّجاجِ أَثَرٌ حَصَلَ عن تَعَلُّقِ الكَسْرِ الذي هو الفِعلُ المُتعدِّي.[2]

البابُ الثاني

[افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالاً] موزونُهُ: [اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعًا][3]، وعلامتُهُ أَن يكون ماضِيهِ على خمسةِ أحرُفٍ، بزيادة الهمزةِ في أوله، والتاءِ بينَ الفاءِ والعينِ.

---

[1] وقد يأتي لغير المطاوعة مثل: انسلخ الشهرُ، وانطلق الولدُ.

[2] إن هذا الباب لا يكون إلا لازما ولا يكون إلا في الأفعال العلاجية التي فيها حركات حسية، والمطاوعة صدور فعل عن فعل آخر، أي: صدور الانكسار عن فعل الكسر، ويأتي لمطاوعة الثلاثي المتعدي إلى واحد كثيرا، مثل فتحتُ البابَ فانفتح البابُ، ومحوت الكتابةَ فانمحت الكتابةُ، وقد يأتي لمطاوعة غير الثلاثي قليلا، مثل: أزعجته فانزعج، وأغلقت البابَ فانغلق البابُ، وأطلقت الفرسَ فانطلق الفرسُ، وعدَّلتُ الغصنَ فانعدل الغصنُ، ولايقال: علَّمته فانعلم ولاقصَّدته فانقصد؛ لأن ذلك ليس من الأفعال العلاجية المحسوسة.

[3] ومثله: اتَّصل، واتَّقى، واصْطفى، واضْطرب، وادَّعى، واختار، واشتدّ، واشتقَّ، وامتزج، واختتم.

وبناؤُه للمطاوعةِ أَيضاً نحو: جَمَعْتُ الإِبِلَ، فَاجْتَمَعَ ذلِكَ الإِبِلُ.[1]

البابُ الثالثُ

[افْعَلَّ يَفْعَلُّ افْعِلاَلاً] موزونُهُ: [احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرَارًا]، وعلامتُهُ أَنْ يكون ماضِيهِ على خمسةِ أَحرُفٍ، بزيادةِ الهمزةِ في أَوله، وحرفٍ آخَرَ من جنس لامِ فعلِهِ في آخِرِهِ.

وبناؤُهُ لِمُبالَغةِ اللازِمِ، وقيل: لِلأَلوانِ والعُيوبِ، مثالُ الأَلوانِ نحو: احْمَرَّ زَيدٌ، ومثالُ العُيوبِ نحو: اعْوَرَّ زَيدٌ.[2]

---

[1] وهذا الباب مشترك بين اللازم والمتعدي، فإن كان بمعنى اتَّخذ فهو متعد، مثل: اختبز واطَّبخ، أي: اتخذ خبزا وطعاما، وإن كان بمعنى انفعل للمطاوعة فهو لازم، كالمثال الذي ساقه المؤلف، ومثل: مزج الشرابَ فامتزجَ الشرابُ، ويجئ هذا الباب لمعان أخر ذكرت في كتب الصرف.

[2] بناء هذا الباب لا يكون إلا لازما؛ لأنه لايجئ إلا من الألوان والعيوب، والمبالغةُ فيه تعني قوةَ اللون وقوةَ العيب، فقولنا: احمرَّ، وابيضَّ، واعمشَّ، واعورَّ، معناه: قويت حمرته وبياضه وعَمَشُهُ وعَوَرُهُ.

البابُ الرابعُ

[تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً] موزونُهُ: [تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلُّماً][1]، وعلامتُهُ أَن يكونَ ماضيه على خمسة أَحرُفٍ، بزيادةِ التاءِ في أَولِهِ، وحرفٍ آخرَ من جنس عينِ فعلِهِ بين الفاءِ والعينِ.[2]

وبناؤُهُ للتكلُّفِ، ومعنَى التكلُّفِ: تحصيلُ المَطلُوبِ شَيئاً بَعْدَ شَيءٍ، نحو: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ مَسْأَلَةً بَعْدَ مَسْأَلَةٍ.[3]

البابُ الخامسُ

[تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلاً] موزونُهُ: [تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُدًا][4]، وعلامتُهُ أَن يكون ماضِيهِ على خمسةِ أَحرُفٍ، بزيادةِ التاءِ في أولِهِ، والأَلِفِ بين الفاء والعين.

---

[1] ومثله: تنبَّه، وتوسَّد، وتصبَّر، وتحلَّم، وتكلَّف، وتحرَّج، وتهجَّد، وتحفَّظ، وتصدَّى.

[2] في موقع الحرف الزائد خلاف، كما ذكرناه في باب فعَّل المتقدم.

[3] يكون هذا الباب لازما إذا كان لمطاوعة فعَّل مشددة العين، مثل: قطَّعتُ اللحمَ فتقطَّعَ اللحمُ، وكسَّرتُ الزجاجَ فتكسَّر الزجاجُ، ويكون متعديا إذا كان بمعنى أخذ كالمثال المذكور، ومثل: تجرَّعتُ الماءَ أي: شربته جرعةً بعد أخرى، ويجئ هذا الباب لمعان أخر ذكرها اللغويون.

[4] ومثله: تشاور، وتبارك، وتجاذب، وتشاتم، وتنازع، وتفاوض، وتجاهل، وتقارب.

وبناؤُهُ للمُشارَكةِ بين الاثْنَينِ فصاعِداً، مثالُ المشاركةِ بين الاثنينِ، نحو: تَبَاعَدَ زَيدٌ عَن عَمْرٍ، ومثالُ المشاركةِ بين الاثنين فصاعدا، نحو: تَصَالَحَ القَومُ.[1]

النوعُ الثالثُ

وهوما زِيدَ فيه ثلاثةُ أَحرُفٍ على الثلاثيِّ وهو أَربعةُ أَبوابٍ:

البابُ الأولُ

[اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعَالاً]، موزونُهُ: [اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا][2]**، وعلامتُهُ أَن يكونَ ماضِيه على ستةِ أَحرُفٍ، بزيادةِ الهمزةِ والسينِ والتاءِ في أَولِهِ.**

---

[1] يكون هذا الباب لازما إذا كان من فعل يتعدى إلى مفعول واحد، مثل: تضارب القومُ؛ لأنه من ضرب القومُ العدوَّ، ولا يقال: تضارب القومُ غيرَهم، ويكون متعديا إذا كان من فعل يتعدى إلى مفعولين، مثل: تجاذب القومُ الحديثَ؛ لأنه من تجاذبتُ القومَ الحديثَ، وللباب معان أخر ذكرها العلماء.

[2] ومثله: استغفر، واستخبر، واسترجع، واستقرَّ، واستحكم، واستقام، واسترضى.

وبناؤُهُ للتعدية غالباً، وقد يكونُ لازماً، مثالُ المُتعدِّي نحو: اسْتَخْرَجَ زَيدٌ المَاَلَ، ومثالُ اللازمِ نحو: اسْتَحْجَرَالطِينُ[1]، وقيل: لِطَلَبِ الفعلِ نحو: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَي: أَطلُبُ المغفرةَ مِن اللهِ تعالى.

البابُ الثاني

[افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ افْعِيْعَالاً]، موزونُهُ: [اعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ اعْشِيْشَابًا][2]، وعلامتُهُ أَن يكون ماضِيهِ على ستةِ أَحرُفٍ، بزيادةِ الهمزةِ في أَولِهِ، وحرفٍ آخَرَ من جنسِ عينِ فِعلِهِ، والواوِ بين العين واللامِ.

وبناؤُهُ لِمُبالغةِ اللازِمِ؛ لِأَنه يُقالُ: عَشِبَ الأَّرضُ، إذا نَبَتَ[3] على وجهِ الأَّرضِ في الجُملَةِ، ويُقالُ: اعْشَوْشَبَ الأَرضُ، إذا كَثُرَ نَباتُ وَجْهِ الأَّرضِ.[4]

---

[1] يكون لازما إذا كان بمعنى فَعَلَ، مثل: استقرَّ بمعنى قَرَّ، ويكون متعديا إذا كان بمعنى أفْعَلَ مثل: استخرجتُ الكنزَ، أي: أخرجته.

[2] ومثله: اخشوشن –كثرت خشونته–، واحلولى –اشتدت حلاوته–، واخلولق –أوشك–، واذلولى –انطلق في استخفاء.

[3] أي: نبتَ العُشبُ.

[4] بحيث يستر وجه الأرض.

البابُ الثالثُ

[افْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ افْعِوَّالاً]، موزونُهُ: [اجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ اجْلِوَّاذًا][1]، وعلامتُهُ أن يكونَ ماضِيه على ستةِ أّحرُفٍ، بزيادةِ الهمزةِ في أَولِهِ، والواوَينِ بين العينِ واللامِ.

وبناؤُهُ أَيضاً لِمُبالغةِ اللازمِ؛ لِأَنه يُقَالُ: جَلَذَالإِبِلُ، إِذَا سَارَ سَيرًا بِسُرعةٍ، ويُقالُ: اجْلَوَّذَ الإِبِلُ، إِذَا سَارَ سَيراً بزيادةِ سرعةٍ.

البابُ الرابعُ

[افْعَالَّ يَفْعَالُّ افْعِيلاْلاً]، موزونُهُ: [احْمَارَّ يَحْمَارُّ احْمِيْرارًا][2]، وعلامته أن يكونَ ماضيه على ستة أحرفٍ، بزيادة الهمزة في أوله والألف بين العين واللام وحرفٍ آخر من جنس لامِ فعله في آخره.

---

[1] ومثله: اعلوَّطَ –إذا تعلق بعنق البعير فركبه.

[2] ومثله: اصفارَّ –قويت صفرته–، واقطارَّ النبتُ –ولَّى وجفَّ–، وابهارَّ الليلُ –إذا اشتدت ظلمته، والقمرُ إذا كثر ضوؤه –واشهابَّ– إذا قويت شُهْبَتُه،وهوشيب الرأسِ.

وبناؤه لمبالغة اللازم، لكنَّ هذا البابَ أبلغُ من باب الافعِلال؛ لأنه يُقالُ: حَمِرَ زَيْدٌ، إذا كان له لونُ حُمْرَةٍ في الجملةِ، ويُقال: احْمَرَّ زَيْدٌ، إذا كان له حُمْرَةٌ مُبالغةً، ويُقال: احْمَارَّ زَيْدٌ، إذا كان له حُمْرَةٌ زيادةَ مُبالغةٍ.[1]

[الرباعيُّ المجرَّدُ]

وواحدٌ منها[2] للرباعيِّ المجرد، وهو بابٌ واحدٌ نحو: [فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلاَلاً]، موزونُهُ: [دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً وَدِحْرَاجًا][3]، وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف، بأنْ يكون جميعُ حروفِه أصليَّةً.[4]

---

[1] وهذا الباب لا يأتي إلا من الألوان والعيوب.

[2] أي: من أبواب الأفعال الخمسة والثلاثين.

[3] بفتح فاء الفعل الماضي وسكون عينه وفتح الثالث، ومثله: حشرج –غرغر عند الموت–، وعربد –ساء خلقه–، وقرقف –ارتعد–، وبرشم –أظهر الحزن–، وميمن –قال آمين في الدعاء، ومنه الأفعال المنحوتة من مركبات، وهي أفعال سماعية، مثل: بسمل –قال: بسم الله–، وحوقل –قال: لا حول ولا قوة إلا بالله–، وطبلق –قال: أطال الله بقاءك–، ودمعز – أدام الله عزك–، وجعفل –قال: جعلني الله فداءك.

[4] بمعنى أنك لوحذفت أيَّ حرف منه اختلف المعنى.

وبناؤه للتعدية غالباً، وقد يكون لازماً، مثال المتعدي نحو: دَحْرَجَ زَيدٌ الْحَجَرَ، ومثال اللازم نحو: دَرْبَخَ زَيْدٌ.[1]

[الملحقُ بالرُّباعِيِّ المُجرَّدِ]

وستةٌ منها لِمُلحقِ دَحْرَجَ[2]**، ويُقالُ لهذه الستة: المُلحقُ بالرُّباعيِّ**[3]**:**

---

[1] دربخ معناه: طأطأ رأسه مع ذُلٍّ وخضوعٍ، ويلاحظ أنَّ للرباعي المجرد وزنا واحدا؛ وهو قليلُ الاستعمال؛ لثقله بسبب كثرة حروفه؛ لذلك فتحوا حروفه جميعَها ابتغاء الخفة، إلا العين فقد أسكنوها حتى لا تتوالى الحركات.

[2] أوزان الملحق بالرباعي كثيرة، وأشهرها ثمانية ذكرمنها هنا ستةً، والسابع: [فَعْنَلَ] مثل: [قَلْنَسَ] -ألبسه القلنسوة-، والثامن: [فَنْعَلْ] مثل: [سَنْبَلَ الزرعُ]، -أخرج سنبله-، و[وشَنْتَرَ الثوبَ] -مزقه وقطعه-، و[شَنْبَثَ الهوى قلبَه] -علق به-، و[شَنْظَرَهم] -شتم أعراضهم-.

[3] سيأتي الحديث عن معنى الإلحاق في نهاية الباب السادس، من الملحق بالرباعي المجرد.

البابُ الأولُ

[فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ فَوْعَلَةً وَفِيْعَالاً]، موزونُهُ: [حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ حَوْقَلَةً وَحِيْقَالاً][1]، وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أَحرُفٍ، بزيادة الواو بين الفاء والعين.

وبناؤه لِلَّازم نحو: حَوْقَلَ زَيْدٌ، إذا عجزعن الجماع.[2]

البابُ الثاني

[فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ فَيْعَلَةً وَفِيْعَالاً]، موزونُهُ: [بَيْطَرَ يُبَيْطِرُ بَيْطَرَةً وَبِيْطَارًا][3]، وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أَحرُفٍ، بزيادة الياء بين الفاء والعين.

وبناؤه للتعدية فقط، نحو: بَيْطَرَ زَيْدٌ الْقَلَمَ، أي: شَقَّهُ.[4]

---

[1] ومثله: جوربه -ألبسه الجَوربَ-، ورَوْدَنَ -أعيا وتعب-، وهَوْجَلَ الرجل -نام نومة خفيفة-، وكَوْدَنَ -أبطأ في مشيه.

[2] حوقل: ضَعُفَ وَكَبُرَ، فعجزعن الجماع، وهذا غير حوقل المنحوتة من لاحول ولا قوة إلابالله.

[3] ومثله: سيطر.

[4] يقال: بيطر الرجلُ، أي: عَمِلَ عَمَلَ البيطار، وهو الذي يصلح الدَّوابَّ، يقال: بيطر زيدٌ الفرسَ، إذا شقَّ رِجْلَ الدّابَّةِ.

البابُ الثالثُ

[فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ فَعْوَلَةً وَفِعْوَالاً]، موزونُهُ: [جَهْوَرَ يُجَهْوِرُ جَهْوَرَةً وَجِهْوَارًا][1]، وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أَحرُفٍ، بزيادة الواو بين العين واللام.

وبناؤه للتعدية، نحو: جَهْوَرَ زَيْدٌ الْقُرْآنَ.[2]

البابُ الرابعُ

[فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ فَعْيَلَةً وَفِعْيَالاً]، موزونه: [عَثْيَرَ يُعَثْيِر عَثْيَرَةً وَعِثْيَارًا][3]، وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف، بزيادة الياء بين العين واللام.

وبناؤه لِلَّازم نحو: عثير الرجلُ، إذا زَلَّ قدمُه.[4]

---

[1] ومثله: رَهْوَكَ -استرخت مفاصله في المشي- وهَرْوَلَ -أسرع في مشيه.

[2] يقال: جهور زيدٌ الشئ: أظهره، وجهور القرآنَ: رفع صوته بقراءته.

[3] ومثله: رَهْيَأَ -ضعف، وتوانى، ولم يحكم رأيه-، وشَرْيَفَ الزرعَ -إذا قطع شريانه.

[4] في بعض النسخ جاء هذا المثال: عَثْيَرَ زَيْدٌ، أي: طَلَعَ، وفي بعضها: عثير الرجلُ عليه، أي: اطلع عليه، وفي لغة العرب يقال: أعثر على الأمر أطلعه عليه، وفي التنزيل: ﴿وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيهِمْ﴾ [الكهف: ٢١]، أي: أطلعنا عليهم.

البابُ الخامسُ

[فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلاَلاً]، موزونُهُ: [جَلْبَبَ يُجَلِبْبُ جَلْبَبَةً وَجِلْبَابًا][1]، وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف، بزيادة حرفٍ واحدٍ من جنس لام فعله في آخره.

وبناؤه للتعدية فقط، نحو: جلببَ الرجلُ الرجلَ، إذا ألبسه الجلبابَ.[2]

البابُ السادسُ

[فَعْلَى يُفَعْلِي فَعْلَيَةً[3] وَفِعْلاَءً]، موزونُهُ: [سَلْقَى يُسَلْقِي سَلْقَيَةً وَسِلْقَاءً][4]، وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف، بزيادة الياء في آخره.

وبناؤه لِلَّازم فقط، نحو: سَلْقَى زَيْدٌ، أي: نام علَى قَفَاهُ.[5]

---

[1] ومثله: شَمْلَلَ -أسرع، وشملل الشجرةَ، إذا لقط ما عليها من الثمر، والشِّملالُ: السريع الخفيف.

[2] وفي بعض النسخ: جَلْبَبَ زَيْدٌ، إذا لَبِسَ الجِلْبَابَ، وهذا لازمٌ، مع أن بناء هذا الباب للتعدية.

[3] الأولى (فعلايا) كما في الممتع لابن عصفور: ١٦٧/١.

[4] ومثله: قَلْسَى -يقال: قلساه أي: ألبسه القلنسوةَ، مثل: قلنسه.

[5] أي: استلقى على ظهره.

ويُقالُ لهذه الستة: المُلحقُ بالرُّبَاعيِّ، ومعنى الإلحاقِ: اتحادُ المَصدَرَينِ، أي: المُلحَقِ والمُلحَقِ بهِ.[1]

[المزيد على الرباعي]

وثلاثةٌ منها لما زاد على الرباعيِّ المجرد، وهو على نوعين[2]:

---

[1] أصل الفعل الملحق هنا من الثلاثي الذي كان مجردا، فزيد فيه حرفٌ واحد، والزيادة جاءت في الفعل لأجل إلحاقه بفعل آخر أكثر منه حروفا، فيتصرف كتصرفه، مع اتحاد وزن المصدرين لهذين الفعلين، ولا تأخذ الزيادة وزنا مستقلا مغايرا للملحق به، فقولنا: جَهَرَ فعل ماضٍ من الباب الثالث من الثلاثي المجرد، ومضارعه: يَجْهَرُ، ومصدره: جَهْراً، فزيدت الواو بين عين الفعل ولامه، فصار جَهْوَرَ، يُجَهْوِرُ، جَهْوَرَةً، وجِهْوَاراً، فأصبح ملحقا بالرباعي المجرد، وهو دحرج يُدحرج دحرجة ودحراجا، فزيادة الواو وحَّدَتْ بين الفعلين وزنا ومصدرا، من دون أن يختلف معنى الفعل الملحق (جهر) عن أصل معناه، أما الزيادة على الثلاثي المجرد لغير الإلحاق فإن معنى الفعل المزيد فيه ودلالته متطورة عن معنى الفعل المجرد، فدلالة فَرِحَ، غير دلالةِ فَرَّحَ، وبذلك يظهر الفرق بين المزيد على الثلاثي المجرد بأوزان مستقلة كما مرَّ في الأبواب الثلاثة المزيدة على الثلاثي بحرف واحد، وبين المزيد عليه لأجل الإلحاق، وهذا باب واسع يمكن متابعته في الكتب الصرفية المطولة.

[2] لأن الزيادة على الرباعي المجرد تكون مرحلتين وهما: زيادة حرف واحد، وزيادة حرفين، ولا يزاد حرف ثالث لأنه ليس في العربية فعل سباعي.

النوعُ الأولُ

وهو ما زِيدَ فيه حرفٌ واحدٌ على الرباعيِّ المُجرَّدِ.

وهو باب واحد وزنُهُ: [تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعلُلاً]، موزونه: [تدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا][1]، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف، بزيادة التاء في أوله.

وبناؤُه للمطاوعة، نحو: دَحْرَجْتُ الْحَجَرَ، فَتَدَحْرَجَ ذلك الْحَجَرُ.[2]

النوع الثاني؛ وهو ما زيد فيه حرفان على الرباعي المجرَّد.

وهو بابان:

البابُ الأولُ

[افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلاَلاً]، موزونُهُ: [احْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ احْرِنْجَامًا]، وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف، بزيادة الهمزةِ في أوله[3] والنونِ بين

---

[1] ومثله: تَبَعْثَرَ -تفرق وتبدد-، وتَدَعْفَقَ -دَعْفَقَ الماءَ، أي: صبَّهُ.

[2] شرحت المطاوعة فيما تقدم، وهي هنا كذلك، فالرباعي المجرد المتعدي، يكون لازما بالمطاوعة، كما في المثال المذكور، ولا تكون المطاوعة في اللازم.

[3] وهي همزة الوصل التي تثبت نطقا في ابتداء الكلام وتسقط في درج الكلام ووصله.

العين واللام الأُولى. وبناؤه للمطاوعة[1] أيضاً، نحو: حَرْجَمْتُ الإِبِلَ، فَاحْرَنْجَمَ ذلك الإِبِلُ.[2]

البابُ الثاني

[افْعَلَّ يَفْعَلِلُّ افْعِلَّالاً]، موزونُهُ: [اقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ اقْشِعْرَارًا][3]، وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف، بزيادة الهمزة في أوله، وحرفٍ آخرَ من جنس اللَّام الثانيةِ في آخره.

وبناؤه لمبالغة اللازم؛ لأَنَّهُ يُقالُ: قَشْعَرَجِلْدُ الرَّجُلِ، إِذا انتشرشعرُ جِلدِه في الجُملةِ، ويُقالُ: اقْشَعَرَّ جِلْدُ الرَّجُلِ، إذا انتشر شعرُ جلدِه مُبالَغةً.

---

[1] أي: لمطاوعة المتعدي كما بينا في الباب السابق.

[2] أي: جمعت الإِبلَ، فاجتمعت الإِبلُ.

[3] ومثله: اطْمَأَنَّ، واشْمَأَزَّ –نفر وتقزز–، واشْمَعَلَّ –أسرع في مشيه–، واسْبَطَرَّ –اضطجع وامتدَّ، ويقال: اسبطرَّ شعره إذا طال.

[الملحق بالمزيد على الرباعي]

وخمسة منها[1] لِمُلحَقِ تَدَحْرَجَ.[2]

البابُ الاولُ

[تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلاً]، موزونُهُ: [تَجَلْبَبَ يَتَجَلْبَبُ تَجَلْبُبًا][3]، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف، بزيادة التاء في أوله، وحرفٍ آخرَ من جنس لام فعله في آخره.

وبناؤه لِلَّازم، نحو: تَجَلْبَبَ زَيْدٌ، إذا لبِس الجِلبابَ.

---

[1] أي: من أبواب بناء الأفعال الخمسة والثلاثين.

[2] وهي الأفعال الملحقة بالأفعال المزيدة بحرف واحد على الرباعي المجرد، وأصلها ثلاثية زيد عليها حرفان؛لإلحاقها بتدحرج وزنا ومصدرا، كما فصلنا ذلك فيما تقدم، وقد ذكر هنا خمسة أبواب، مع أنها أكثر، لكنَّ أشهرها سبعة، هذه الخمسة المذكورة، والسادس (تَمَفْعَلَ) وموزونه (تَمَدْرَعَ) -لبس المِدْرَعَةَ-، و(تمسكن)، و(تَمَنْدَلَ) -مسح الماء والعَرَقَ بالمنديل، والسابع (تَفَعْيَلَ) وموزونه (تَرَهْيَأَ -ترهيأ السحابُ: تهيأ للمطر، وترهيأ الرجلُ: اضطرب وتحرك.

[3] ومثله: تَشَمْلَلَ -لبس الشملة وهي الثوب الذي يدار على الجسم.

البابُ الثاني

[تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ تَفَوعُلاً]، موزونه: [تَجَوْرَبَ يَتَجَوْرَبُ تَجَوْرُبًا][1]، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف، بزيادة التاء في أوله، والواوِ بين الفاء والعين.

وبناؤه لِلَّازم، نحو: تَجَوْرَبَ الرجلُ، إذا لبسَ الجَورَبَ.

البابُ الثالثُ

[تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلُ تَفَيْعُلاً]، موزونُهُ: [تَشَيْطَنَ يَتَشَيْطَنُ تَشَيْطُنًا][2]، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف، بزيادة التاء في أوله، والياء بين الفاء والعين.

وبناؤه للازم، نحو: تَشَيْطَنَ زَيْدٌ، إذا فعلَ فعلا مكروها.

---

[1] ومثله: تَكَوْثَرَ –إذا كثرالشئُ.

[2] ومثله: تَسَيْطَرَ.

البابُ الرابعُ

[تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلَ تَفَعْوُلاً]، موزونُهُ: [تَرَهْوَكَ يَتَرَهْوَكُ تَرَهْوُكًا][1]، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف، بزيادة التاء في أوله، والواوِ بين العين واللام.

وبناؤه للازم، نحو: تَرَهْوَكَ زَيْدٌ، إذا تكبر في المشي.

البابُ الخامسُ

[تَفَعْلَى يَتَفَعْلَى تَفَعْلِيًا]، موزونُهُ: [تَسَلْقَى يَتَسَلْقَى تَسَلْقِيًا][2]، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف، بزيادة التاء في أوله، والياءِ في آخره.

وبناؤه للازم، نحو: تَسَلْقَى زَيْدٌ، أي: نام على قفاه.

أي: إنَّ حقيقةَ الإلحاقِ في هذه الملحقاتِ إنَّما تكونُ بزيادةِ غيرِالتاءِ، مثلاً: الإلحاقُ في تَجَلْبَبَ، إنَّما هو بتكرارِ الباءِ، والتاءُ إنَّما دخلت لمعنى

---

[1] ومثله: تَسَرْوَكَ –مشى مِشيةً رديئة، أوبطيئة.

[2] ومثله: تَجَعْبَى –وهي مطاوع جَعْبَيْتُ الرجلَ، فَتَجَعْبَى الرجلُ، ومعناه: صرعتُهُ، فانصرع.

المطاوعةِ، كما كانت في تَدَحْرَجَ؛ لأنَّ الإلحاقَ لا يكونُ في أولِ الكلمةِ، بل في وسَطِهَا وفي آخرها[1]، على ما صرح به في شرح المفصل.[2]

[الملحق باحرنجم]

واثنان لمُلحقِ احْرَنْجَمَ[3].

البابُ الأولُ

[افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلاَلاً]، موزونُهُ: [اقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ اقْعِنْسَاسًا][4]، وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف، بزيادة الهمزة في أوله، والنونِ بين العين واللام، وحرفٍ آخرَ من جنس لام فعله في آخره.

---

[1] هذا تكرار لما ذكره سابقا، فراجع ما تعليقنا المذكور آنفا عن الإلحاق.

[2] المفصل كتاب في النحو والصرف ألفه الزمخشري، وله شروح كثيرة، أبرزها شرح ابن يعيش، وهو المقصود هنا.

[3] فيكونان ملحقين بالرباعي المزيد فيه حرفان وهما: همزة الوصل في أوله، والنون بين العين واللام الأولى.

[4] ومثله: اسْحَنْكَكَ –اسودَّ.

وبناؤه لمبالغة اللازم؛ لأنَّه يُقالُ: قَعَسَ الرَّجُلُ، إذا خرج صدرُهُ، ودخل ظهرُهُ في الجملة، ويُقالُ: اقْعَنْسَسَ الرجلُ، إذا خرجَ صدرُهُ، ودخل ظهرُهُ مُبالغةً.

البابُ الثاني

[افْعَنْلَى يَفْعَنْلِي افْعِنْلاَءً]، موزونُهُ: [اسْلَنْقَى يَسْلَنْقِي اسْلِنْقَاءً][1]، وعلامتُهُ أن يكون ماضيه على ستة أحرفٍ، بزيادة الهمزة في أوله، والنونِ بين العين واللام، والياءِ[2] في آخره.

وبناؤه للازم، نحو: اسْلَنْقَى زَيْدٌ، إذا نام على قَفاه.

---

[1] ومثله: احْرَنْبَى الديكُ –انتفشَ للقتالِ، واحرَنْبَى الرجلُ، والهرُّو الكلبُ: تهيَّأَ للشرِّ.

[2] تقلب هذه الياء ألفا في الماضي؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

[أقسامُ الفعلِ الثمانيةُ]

ثُمَّ اعلم: أنَّ الفعلَ المُنْحَصِرَ في هذه الأبوابِ[1]:

إمَّا ثلاثيٌّ مُجرَّدٌ سَالِمٌ[2]، نحو: كَرُمَ.

وإمَّا ثلاثيٌّ مُجرَّدٌ غيرُ سالمٍ[3]، نحو: (وَعَدَ).

وإمَّا رُباعيٌّ مُجرَّد سالمٌ، نحو: (دَحْرَجَ).

وإمَّا رُباعيٌّ مُجَرَّدٌ غيرُ سالمٍ، نحو: (وَسْوَسَ).

وإمَّا ثلاثيٌّ مَزيدٌ فيه سالمٌ، نحو: (أَكْرَمَ).

وإمَّا ثُلاثيٌّ مَزيدٌ فيه غيرُ سالمٍ، نحو: (أَوْعَدَ).

وإمَّا رُباعيٌّ مَزيدٌ فيه سالمٌ، نحو: (تَدَحْرَجَ).

وإمَّا رُباعيٌّ مزيدٌ فيه غيرُ سالمٍ، نحو: (تَوَسْوَسَ).

ويُقالُ لِهذهِ الأقسامِ: (الأقسامُ الثمانيةُ).

---

[1] أي: الأبواب الخمسةِ والثلاثينَ المتقدم ذكرها بالتفصيل.

[2] المراد بالسالم: الفعل الذي سلمت أصوله من أحرف العلَّةِ، والهمزةِ، والتضعيف، مثل: ضرب، ونصر، وقعد، وجلس، وغيرها.

[3] هو نقيض السالم الذي تحدثنا عنه.

[أقسامُ الفعلِ السبعةُ]

ثُمَّ اعلمْ: أنَّ كلَّ فِعلٍ:

١- إمَّا صَحيحٌ: وهو الذي ليس في مُقابَلَةِ الفاءِ، والعينِ، واللامِ حرفٌ مِن حروفِ العلةِ: وهي الواوُ، والياءُ، والألفُ، والهمزةُ، والتضعيفُ[١]، نحو: نَصَرَ.

٢- وإمَّا مِثَالٌ: وهو الذي يكون في مقابلة فائِهِ حرفٌ من حروفِ العِلَّةِ، نحو: (وَعَدَ) و(يَسَرَ)[٢].

---

[١] هناك من يرى أنَّ الصحيحَ ما خلت أصولهُ من أحرف العلَّةِ فقط، مثل: ذهب، وقرأ، ويقابله المعتلُّ، مثل: وعد، والصحيح قسمان: ١- صحيح سالم: وهو الذي ليس في أصوله همزٌ ولا تضعيفٌ، ٢- وصحيح غيرسالم: وهو الذي في أصوله همزُ أو تضعيفُ، فيكون كلُّ سالِمٍ صحيحا، وليس كلُّ صحيحٍ سالما، وتكون أقسام الصحيح ثلاثة هي: سالمٌ، ومهموزٌ، ومضاعفٌ.

[٢] مثَّلَ بما فاؤه واو، وبما فاؤه ياءُ، وسُمِّي هذا مثالا؛ لأنه يماثلُ الصحيح في حركات الماضي، وعدم إعلاله.

٣- وإمَّا أَجْوَفُ: وهو الذي يكونُ في مُقابلَةِ عينهِ حرفٌ من حروفِ العِلَّةِ، نحو: (قَالَ) و(كَالَ)[١].

٤- وإمَّا نَاقِصٌ: وهو الذي يكونُ في مقابلةِ لامهِ حرفٌ من حروفِ العِلَّةِ، نحو: (غَزَا) و(رَمَى)[٢].

٥- وإمَّا لَفِيفٌ: وهوالذي يكونُ فيهِ حرفان من حروفِ العِلَّةِ[٣]، وهو قسمان:

الأولُ - اللفِيفُ المَقرُونُ: وهو الذي يكونُ في مقابلةِ عينهِ ولَامِهِ حرفانِ من هذهِ الحروفِ، نحو: (طَوَى) و(شَوَى)[٤].

---

[١] مَثَّلَ بما عينه واو (قال) أصله (قَوَلَ) وبما عينه ياء (كال) أصله (كَيَلَ)، وسُمي أجوفَ؛ لأنَّ جوفه -وسطه- خالٍ من الحرف الصحيح، ويُسمى: ذا ثلاثة؛ لأنه عند إسناده إلى تاء الفاعل يصير مع التاء ثلاثة أحرف، نحو: قلتُ، وبعتُ، وكلتُ، في قال وباع وكال.

[٢] مَثَّلَ بما لامُه واوٌ (غَزَوَ)، وبما لامُهُ ياءُ (رَمَيَ)، وسُمي ناقصا؛ لنقصانه بحذف آخره في بعض تصاريفه، مثل: غَزَتْ ورَمَتْ، ويُسمى: ذا الأربعة؛ لأنه يكون أربعة أحرف مع تاء الفاعل، نحو: غَزَوتُ ورَمَيتُ.

[٣] وسُميَ لفيفاً؛ لأن الفعل لَفَّ حَرْفَيَ علَّةٍ فيهِ.

[٤] وسُمي مقروناً؛ لأن حرفي العلة في الفعلِ اقترنا، واقترب بعضهما من بعض من دون فاصل بينهما.

والثاني – اللفِيفُ المَفْرُوقُ: وهو الذي يكونُ في مُقابلَةِ فَائِهِ ولَامِهِ حرفانِ من هذه الحروفِ، نحو: (وَقَي)[1].

[المضاعف والإدغام]

٦– وإمَّا مُضَاعَفٌ: وهو الذي يكونُ عينُهُ ولَامُهُ من جنسٍ واحدٍ[2]، نحو: (مَدَّ) أصلُهُ (مَدَدَ)، حُذِفت حَرَكَةُ الدَّالِ الأولَى، ثُمَّ أُدغِمَتْ في الدَّالِ الثانيةِ.

والإدغَامُ: إدْخَالُ أحدِ المُتَجانِسَينِ في الآخَرِ.

وهوعلى ثلاثة أنواعٍ[3]:

---

[1] ومثله: وعى، ووَنَى، وسُمي مفروقاً؛ لأن حرفي العلة في الفعل افترقا، وفصل بينهما حرفٌ صحيحٌ.

[2] ويقال له: المضَعَّفُ، والأصَمُّ؛ لِشِدَّتِهِ، كقولهم: صخرةٌ صماءُ، إذا كانت شديدةً، وهذا تعريف مُضعَّفِ الثلاثي ومزيدِهِ؛ لأن كلام الصرفيين فيه، أمَّا مُضَعَّفُ الرباعي فهو ما كانت فاؤهُ ولامُهُ الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد، مثل: زلزل، وعسعس، وقلقل، وهذا تجري عليه أحكام الصحيح السالم؛ لعدم تجاور حروفه المتجانسة، فلا يذكر هنا.

[3] أصبح الإدغامُ ثلاثةَ أنواعٍ: واجب، وجائز، وممتنع، بحسب طبيعة حركات الحرفين المتجانسين، كما سيأتي.

النوعُ الأولُ

واجِبٌ: وهو أن يكونَ الحرفان المتجانسان متحركين، أويكونَ الحرفُ الأولُ ساكناً، والحرفُ الثاني مُتحرِّكاً، نحو: (مَدٍّ) (يَمُدّ)[1].

النوعُ الثاني

جَائِزٌ: وهو أن يكونَ الحرفُ الأولُ من المُتَجَانِسَينِ مُتحرِّكاً؛ والحرفُ الثاني ساكناً بسكونٍ عارضٍ، نحو: (لَمْ يَمُدَّ) بِحَرَكَاتِ الدالِ[2] الأولى، أصلُهُ: لم يَمْدُدْ، فَنُقلَت حركةُ الدال إلى الميمِ؛ لأجل الإدغام، ثُمَّ حُرِّكَت الدَّالُ

---

[1] المثال الأول (مَدٌّ) مصدرٌ على وزن فَعْلٍ، بسكون أول الحرفين المتجانسين، وتحريك الحرف الثاني منهما، {وأصله: مَدْدٌ}، وليس فعلا ماضيا، كما يتوهمه بعضهم؛ لأن الماضي يكون متحركَ الحرفين، فتكون (مَدَدَ) أصلاً ل (مَدَّ).

والمثال الثاني (يَمُدُّ) للمتجانسين المتحركين؛ لأنَّ أصله قبل الإدغام (يَمْدُدُ) ثم نقلت حركة الدال الأولى إلى الميم الساكنة، فأدغم الحرفان وجوبا.

[2] أي: تحريك الدال الثانية إما بالفتحة لخفتها (لم يمُدَّ)، وإما بالضمة اتباعا لحركة الميم (لم يَمُدُّ)، وإما بالكسرة؛ لأن الأصل في الساكنين أن يحرَّكَ أحدهما بالكسرة (لم يَمُدِّ)، والفعل هنا مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، فهو سكون عارض بسبب دخول الجازم، ومثله (امْدُدْ) يجوز فيه الإدغام (مُدَّ) بثلاث حركات، ويجوز الفك (امْدُدْ) وهو فعل أمر مبني على السكون، فسكونه عارض.

الثانيةُ، إمَّا بالفَتحةِ، أوبِالضمَّةِ، أوبالكَسرةِ؛ لِكَونِ سُكُونِهَا عارِضًا، ثُمَّ أُدغمت الدال الأولى فيها، فصار: لم يَمُدَّ –بالإدغامِ مع تحريك الدال بالثلاث– ، ويجوز: لم يَمْدُدْ، –بالفَكِّ–.

النوعُ الثالثُ

مُمْتَنِعٌ: وهو أنْ يكونَ الحرفُ الأولُ من المُتَجَانِسَينِ مُتحرِّكًا، والثاني سَاكِنًا بِسُكُونٍ أصْلِيٍّ، نحو: (مَدَدْتُ) إلى (مَدَدْنَ).[1]

[المهموز]

٧– وإمَّا مَهْمُوزٌ: وهو الذي يكونُ أحدُ حُرُوفِهِ الأصْلِيَّةِ هَمْزَةً، نحو: (أَخَذَ)، و(سَأَلَ) و(قَرَأَ).[2]

---

[1] هذا يعني الفعلَ الماضي الذي اتصل به ضميرُ الفاعلِ المتحركُ، فإنَّ آخرَ الفعل يكون ساكنا وجوبا؛ حتى لا تتوالى فيه أربع حركات، فهو سكون أصلي ملازم يمتنع معه الإدغامُ، وضميرُ الفاعلِ المتحرك يأتي في تصاريف الفعل الآتية: مَدَدْتُ، مَدَدْنَا، مَدَدْتَ، مَدَدْتُمَا، مَدَدْتُمْ، مَدَدْتِ، مَدَدْتُمَا، مَدَدْتُنَّ، مَدَدْنَ، أما تصاريف الفعل الأخرى التي فيها ضمير الفاعل مستتر، أو بارز ساكن فيجب إدغام الحرفين المتجانسين فيها وهي كما يأتي: مَدَّ، مَدَّا، مَدُّوا، مَدَّتْ، مَدَّتَا.

[2] وبهذا نعلمُ أنَّ المهموزَ ثلاثةُ أنواعٍ كما ذكرها المؤلف.

فإنْ كانت الهمزةُ في مُقابَلَةِ فَائِهِ يُسَمَّى: مَهموزَ الفاءِ.

وإنْ كانت في مقابلةِ عينِهِ يُسَمَّى: مَهموزَ العينِ.

وإنْ كانت في مقابلةِ لَامِهِ يُسمَّى: مَهموزَ اللَّامِ.

ويُقالُ لُهَذِهِ الأقْسَامِ: (الأقْسَامُ السَّبْعَةُ)، يَجمَعُهَا هذا البيتُ:

صَحِيْحٌ اسْتْ، مِثَالٌ اسْتْ، مُضَاعَفْ

لَفِيْفُ، نَاقِصٌ، مَهْمُوزُ، أَجْوَفْ[1]

تمَّ كتاب البناء بتوفيق الله تعالى

[1] جاءت كتابةُ هذا البيت في نُسَخِ كتاب البناء بوصل (ست) من دون همزة هكذا: صَحِيحَسْت مثالست ... الخ وهو تركيب غير عربي.